لم يكن فى البيت مطابقة وقال بعضهم

ضحك الروض من بكاء الغمام … فابتهجنا بثغره البسام

فقد رشح الاستعارة التى فى الثغر بذكر الضحك والابتسام ولابن النبيه

تبسم ثغر الزهر عن شنب القطر … ودب عذار الظل فى وجنة النهر

وشواهد هذا النوع كثيرة شبت عن طوق الحصر وبيت الصفى الحلى قوله فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

ان حل ارض اناس شد ازرهم … بما اباح لهم من حط وزرهم

فان قوله شد قد رشح لفظة حل للمطابقه والا لبقيت على حالها من الحلول وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

فى الفتح ضم من الانصار شملهم … جبر الكسير بترشيح من الرحم

فقد رشح الفتح للتورية بذكر الضم ورشح الضم بذكر الكسر وبيت ابن حجه فى مدح النبى عليه السلام قوله

يس زادت على لقمان حكمته … وبان ترشيحه فى نون والقلم

فذكر لقمان رشح يس للتوريه وذكر نون والقلم رشح لقمان للتوريه ايضا واما عايشة الباعونيه فانها لم تنظم هذا النوع فى بديعيتها

المراجعه

قلت اتركوا الهجر قالوا ليس عادتنا … قلت ابذلوا الوصل قالوا الوصل لا ترم

قلت اطلقوا القلب قالوا لم تراجعنا عنه فقلت ارفقوا قالوا فلو تم

فى البيت المراجعة وهى ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سوال وجواب باوجز عبارة من الطف معنى فى ارشق سبك واسهل لفظ وبيت القصيدة الغاية فى ذلك ومثله قول بعضهم

سالت الندا والجود مالى اراكما … تبدلتما ذلا بعز مؤبد

وما بال ركن المجد امسى مهدما … فقالا اصبنا بابن يحيى محمد

فقلت فهلا متما عند موته … فقد كنتما عبديه فى كل مشهد

فقالا اقمنا كى نعزى بفقده … مسافة يوم ثم نتلوه فى غد

وما الطف قول الاخر

عاينت طيف الذى اهوى وقلت له … كيف اهتديت ودجنح الليل مسدول

اهتديت

فقال انست نارا فى جوانحكم … يضئ منها الورى السارين قلت وكيف

لم يضئ فما ذا القول مقبول … فقلت نار الجوى معنى ولبسى لها

فقال نسبتنا فى الام واحدة … انا الخيال ونار الشوق تخييل

ومن الرقايق قول ابن مطروح

سالت من امرضنى … فى قبلة تشفى الالم

فقال لا لا ابدا … قلت له نعم نعم

فقال غصبا قلت لا … الا سماحا وكرم

قال نفرا قلت لا … الا على راس علم

قال فخذها بالرضا … منى حلالا وابتسم

فلو تسل عما جرى … واستغفر الله ونم ولابن حجاج

قالت لقد اشمت بى حسدى … اذ بحت بالسر لهم معلنا

اهكذا يحكم شرع الهوى … ان تكشف الاعدا على سرنا

قلت انا قالت نعم انت هو … قلت انا قالت والا انا

قلت نعم انت التى صيرت … جفونها جسمى حليف الضنا

قالت فلم طرفك فهو الذى … جنى على قلبك ما قد جنا

قلت فقد كان الذى كان من … طرفى فكونى مثل من احسنا

قالت فما الاحسان قلت اللقا … قالت لقانا عز ان يمكنا

قلت فمنينى بتقبيلة … قالت امنيك بطول العنا

قلت فانى ميت هالك … قالت فمت فاك لقلبى منا

قلت فما بحت بسر الهوى … قالت ولو بحت لما ضرنا

قلت حرام قتل نفسى بلا … جرم فقالت ذاك حل لنا

من يعشق العينين مكحولة … بالسحر لا يومن ان يفتنا

وللديك الجن واسمه عبد السلام

مرت فقلت لها تحية مغرم … ماذا عليك من السلام فسلم

قالت لمن تعنى فطرفك شاهد … بنحول جسم قلت بالمتكلم